



مستوى الوعي بالآثار السلبية للتنمر السيبراني لدى الطلاب الجامعيين

بكلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران-2

Awareness level of the negative effects of cyberbullying among university students at the Faculty of Social Sciences, University of Oran-2

موسي محمد^{1*} ؛ موسي خديجة²

1 جامعة محمد بن احمد- وهران(الجزائر).

البريد الالكتروني: mohamedyac222@gmail.com

2 جامعة جيلالي ليايس- س بلعباس(الجزائر).

البريد الالكتروني: raafatanahid@gmail.com

تاريخ النشر

2023/04/15

تاريخ القبول

2023/03/30

تاريخ الإيداع

2022/12/19

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مستوى الوعي بالآثار السلبية للتنمر السيبراني لدى الطلاب الجامعيين بكلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران-2، ولتحليل النتائج تم استخدام المنهج الوصفي، كما تمت الاستعانة باستبيان يتكون من 19 بنداً، موزعة على ثلاثة أبعاد: الوعي بماهية التنمر السيبراني، بأشكال التنمر السيبراني، سلوكيات التنمر السيبراني وأثاره، بتطبيقها على عينة قوامها (86) طالبا وطالبة، أخيراً توصلت النتائج إلى أن:

- مستوى وعي الطالب الجامعي بالآثار السلبية الناجمة عن التنمر السيبراني متوسط.
- أكثر أشكال التنمر السيبراني شيوعاً من منظور الطالب الجامعي هي الصور المسيئة.
- أهم السلوكيات السلبية الناجمة عن التنمر السيبراني حسب رأي الطالب الجامعي هي الانسحاب الاجتماعي.

وفي ضوء هذه النتائج تقترح الدراسة:

- الحث على استهجان سلوك التنمر السيبراني، ومحاربة كل أشكاله بالتصدي له بأساليب واستراتيجيات المواجهة.

* المؤلف المرسل

- ايلاء الأهمية البالغة لاستخدامات الأمن التكنولوجي من خلال ضبط الحماية والخصوصية لمستعملي فضاءات التواصل.

- نشر الوعي بالتعامل مع الجهات الرقابية و وحدات مكافحة الجريمة الالكترونية في حالة وجود محاولات التتمر السيبراني.

الكلمات المفتاحية: مستوى الوعي ؛ الآثار السلبية ؛ التتمر السيبراني.

Abstract: This study aims to examine the level of awareness of the negative effects of cyberbullying among university students at the Faculty of Social Sciences, University of Oran-2, Algeria. The instrument used to collect the data was a questionnaire. 82 students at the faculty of social sciences were under study. The questionnaire consists of 19 items distributed across three dimensions. The questionnaire was used to assess students' awareness of the nature of cyberbullying taking into account its various forms, behaviors, and effects. To analyze the data, a descriptive approach was used. The data analysis revealed that the level of awareness among the students is average. The results also revealed that the most common form of cyberbullying according to the students is abusive images, and according to the students, the most significant negative behavior resulting from cyberbullying is social withdrawal. In light of these results, the study proposes the following recommendations:

-Encourage condemnation of cyberbullying behavior and fight all forms of cyberbullying through confrontation strategies.

-Emphasize the importance of cybersecurity measures to protect privacy and ensure safe use of online platforms.

-Promote awareness of regulatory bodies and anti-cybercrime units in the event of cyberbullying attempts..

Keywords: -The level of awareness ; Negative effects ;cyberbullying.

مقدمة:

لقد تقدمت التكنولوجيات الرقمية بسرعة تفوق أي ابتكار في تاريخ البشرية منتشرة في العالم فيما لا يتجاوز محدثة تحولاً كبيراً في المجتمعات من خلال تعزيز الاتصال الإلكتروني والشمول وإمكانيات الوصول إلى الخدمات العامة، يمكن أن تمثل التكنولوجيا عاملاً كبيراً في تحقيق المساواة لكنها في نفس و في كثير من الأحيان تكشر عن أنيابها وتكشف عن وجهها القبيح وجانبها المظلم من خلال ما يعرف بالتتمر السيبراني الذي احدث نوعاً من المعاناة والعدوان للكثير من عامة الناس خاصة فئة المراهقة و الطلاب الجامعيين الأكثر إقبالاً على صفحات الفضاء الافتراضي، كما أن هذه الظاهرة انتشرت على نطاق واسع وانفتاح

شديد ساعدت على إخفاء هوية المتتمر؛ مما جعل التتمر السيبراني أوسع وأشد خطورة يأخذ بذلك موقع الصدارة في مظاهر التتمر المتنوعة، والمثير للاهتمام أن غالبية الناس ليست لها الدراية الكافية بأخطار هذه الظاهرة ومخلفاتها ومنه جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مستوى الوعي لهذا النوع من التتمر لدى الفئة الأكثر إقبالا على شبكات التواصل من خلال طرح التساؤلات الآتية:

- ما مستوى وعي الطلاب الجامعيين بالآثار السلبية للتمتر السيبراني؟
- ما هي أشكال التتمر السيبراني الأكثر شيوعا من وجهة نظر الطلاب الجامعيين؟
- ما هي أهم السلوكيات السلبية الناجمة عن التتمر السيبراني من وجهة نظر الطلاب الجامعيين؟

2. أهداف الدراسة:

- معرفة ما مدى وعي الطالب الجامعي بالآثار السلبية الناجمة عن التتمر السيبراني.
- الكشف عن أكثر أشكال التتمر السيبراني شيوعا من منظور الطالب الجامعي.
- التعرف عن أهم السلوكيات السلبية الناجمة عن التتمر السيبراني حسب رأي الطالب الجامعي.

3. أهمية الدراسة:

تتناول الدراسة موضوع التتمر السيبراني وأهمية توعية الطلاب الجامعيين حوله، حيث تسلط الضوء على أشكال التتمر السيبراني المختلفة وآثاره السلبية على الأفراد، وتوضح الدراسة أيضا أهمية تبني الجامعات والمؤسسات التعليمية لسياسات صارمة للحد من هذا السلوك الضار.

تعد هذه الدراسة مهمة لعدة أسباب، أولها هو تسليط الضوء على هذا الموضوع المهم والمتزايد في الوقت الحالي، حيث يعاني العديد من الأفراد من التتمر السيبراني وآثاره السلبية على الصحة النفسية والاجتماعية. وثانياً، توضح الدراسة أهمية توعية الطلاب

الجامعيين حول هذا الموضوع وكيفية الحد منه، وذلك لتعزيز الوعي العام والتصدي لهذا السلوك الضار.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام نتائج الدراسة في تطوير سياسات وإجراءات للحد من التمر السببراني على مستوى الجامعات والمؤسسات التعليمية، وتطبيق العقوبات المناسبة على المتسببين في هذا السلوك الضار، مما يساهم في بناء بيئة تعليمية صحية وآمنة للطلاب

4.التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

1.4 مستوى الوعي: هو درجة الفهم والإدراك الذي يمتلكه الطلاب الجامعيين بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران-2- بشأن موضوع معين، ويتعلق ذلك بفهم الخطر المحتمل والمعرفة بالحلول المتاحة للتعامل معه.

2.4 الآثار السلبية: هي الأضرار غير المرغوب فيها والمخلفات الناجمة عن التمر السببراني على المتمرن عليهم وتشمل الآثار النفسية والاجتماعية والصحية التي يمكن أن يتعرض لها الأفراد والمجتمعات.

3.4 التمر السببراني: هو نوع من أنواع التمر يتم عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، ويشمل إرسال الرسائل الإلكترونية المسيئة، والتعليقات السلبية، والإساءة إلى الهوية الافتراضية للأشخاص على الإنترنت، ويمكن أن يتسبب في آثار نفسية واجتماعية خطيرة على الأفراد المتعرضين له.

5.مفهوم التمر السببراني : تعرف Willard (2007) التمر السببراني بأنه تعمد إيقاع الضرر بالآخرين عن طريق إرسال أو نشر مواد ضارة، أو المشاركة في أي شكل من أشكال العدوان الاجتماعي باستخدام الانترنت و التقنيات الرقمية.

وتعرفه العتيبي بأنه هجوم مستمر يسلكه المتمرن تجاه الضحية بهدف إيذائه نفسياً عن طريق الاعتداء اللفظي والتجريح والسخرية أو الادعاءات الكاذبة (المكتوبة أو المسموعة

أو المصورة)، أو عن طريق الإقصاء، ويتم ذلك من خلال شبكات الإنترنت ممثلة في مواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال الهواتف النقالة. (العتيبي، 2021، صفحة 495) وعليه تعرف ضحايا التمر السيبراني victims cyber بأنها الضحايا المعرضين للتمتر السيبراني عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ويتسم ضحايا التمر السيبراني بالهدوء والحساسية المفرطة والميل إلى الاستهواء والقلق والخوف والشعور بعدم الأمان بشكل مستمر (سالم، 2016، صفحة 60).

6. أنواع التمر السيبراني:

يصنف التمر السيبراني إلى:

- 1.6 **تمر سيبراني مباشر:** حيث استخدام الإنترنت أو الهاتف الخليوي للإساءة أو إرسال ملفات تحمل فيروسات عن قصد أو إرسال صور مهدة أو غير لائقة للضحية.
- 2.6 **تمر سيبراني غير مباشر:** وهو التمر الذي يحدث دون أن يلاحظ الضحية ذلك في وقت حدوثه، مثل انتحال شخصية الضحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ونشر صور أو منشورات أو إرسال رسائل تسيء إلى شخصية الضحية (شوبكي، 2021، صفحة 7) يتفق عبد اللطيف مع (Brailovskaia 2018, p240) في تصنيف التمر السيبراني إلى: التخفي السيبراني، والمضايقات السيبرانية، والقذف السيبراني، والمطاردة السيبرانية، إلا أن أكثر أنواع التمر السيبراني هو التمر باستخدام الرسائل النصية، يليه اشيع المحادثة بنوعها عن طريق غرف المحادثة أو المحادثة الفورية، ثم التمر باستخدام الصور والرسومات. (عبد اللطيف، 2021، صفحة 64)

7. الفرق بين التمر السيبراني والتمر التقليدي:

يختلف التمر السيبراني عن التمر التقليدي في أن التمر السيبراني يعتمد على استخدام وسائل تكنولوجية؛ حيث يمكن الوصول إلى الضحية من خلال الهاتف الخليوي أو البريد الإلكتروني أو برامج المراسلات في أي وقت من اليوم.

ونظر لسرعة وصوله إلى أكبر عدد من الجمهور، والقدرة السريعة على الانتشار وتجاوز حدود الوقت والمكان يصبح التمر السبيراني أكثر حدة وخطورة من التمر التقليدي.

(Tokunaga al et Molina-Lucas,p 2010)

8. الآثار السلوكية على ضحايا التمر السبيراني :

يؤدي التمر السبيراني إلى الإحباط والغضب وإيذاء النفس والتفكير في الانتحار الذي يعد من أكثر الاستجابات شيوعاً لدى ضحايا التمر السبيراني بين طلاب الجامعات.

(Coburn et al., 2014,p 569; Crosslin & Crosslin; 2015,p 28)

يصف (Bai et al2021) التمر السبيراني بأنه خبرة صادمة للضحية تهدد إيمانه بوجود العدالة في العالم الحقيقي الذي يعيش فيه، وهي خبرة ذات تأثير سلبي حاد على الجانبين الانفعالي والسلوكي للضحية؛ حيث يؤدي التمر السبيراني إلى نوبات الغضب والشعور بالقلق والاكتئاب، إضافة انخفاض القدرة على التركيز، وانخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي، واللجوء للتدخين واستهلاك الكحول والتفكير في الانتحار. ويؤدي التمر السبيراني بالضحية إلى انخفاض الثقة بالنفس وبالأخرين، والتوتر الدائم، وفقدان الأمن، والقلق الاجتماعي، وتدهور الصحة النفسية (Mishara & Dorol Zhu et al, 2021,p 145)

كما تعد العزلة والوحدة والخوف والشعور بالخزي والتوتر تحت وطأة التهديدات والمضايقات المتكررة من الآثار النفسية المباشرة للتمر السبيراني إلا أن ضحايا التمر السبيراني ينتابهم الخوف من الإفصاح عن وقع التمر عليهم بسبب التهديد والتخويف (عثمان، 2021، صفحة 409)

ويرى فهمي، في أن ضحايا التمر السبيراني يتسمون بانخفاض مستوى تقدير الذات مقارنة بمن لم يخض التجربة من قبل، كما تبين وجود تأثيرات سلبية على الصحة الاجتماعية للضحايا خاصة بين طلاب الجامعات مما قد يدفعهم بممارسة سلوكيات

مرفوضة اجتماعيا تتسم بالعنف والاجرام ، وقد يتحولون بدافع الانتقام إلى متممرين آخرين. (فهمي، 2021، صفحة 300)

ويؤكد برايلوفسكايا Brailovskaia (2018, p240) و بومان Bauman وآخرون (2013, p341) أن التمر السيبراني يعد أحد عوامل الخطر المؤدية للانتحار بين طلبة الجامعة. ويضيف السويهي أن واحد من كل ثلاثة ضحايا للتمر السيبراني قد تعرض لأذى ذاتي، وأقدم واحد من كل عشرة على محاولة الانتحار. (السويهي 2019، صفحة 695)

الجانب التطبيقي:

1. **منهج الدراسة:** تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي؛ حيث أنه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة، والذي يتم من خلال جمع المعلومات عن الظاهرة موضع الدراسة ومن ثم توصيفها وتحليلها.

2. عينة الدراسة وخصائصها:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، حيث تكونت من (86) طالبا وطالبة، من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران-2- اشتملت أقسام علم النفس، الارطوفونيا وعلوم التربية تراوحت أعمارهم من 19 إلى 26 سنة.

الجدول (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسب
الذكور	17	%19.76
الإناث	69	%80.23
المجموع	86	%100

يتضح من خلال الجدول (01) أن نسبة الإناث فاقت كثيرا نسبة الذكور بنسبة %80.23 من النسبة الإجمالية، وهو أمر طبيعي كون أن عدد الإناث اكبر مما نجده عند الذكور فيما يخص الطلبة المسجلين على مستوى كلية العلوم الاجتماعية وهران 2 بالرغم من اختيار العينة بطريقة عشوائية إلا انه لم يؤثر ذلك في الحصة واختيارها.

الجدول (02) يبين توزيع العينة حسب السن:

النسب	العدد	السن
%75.58	65	21-19
%15.11	13	24-22
%9.30	08	26-25
%100	86	المجموع

تبين من خلال الجدول (02) أن الفئة ما بين [19-21] هي أكثر الفئات سناً التي تم الوقوع على اختيارها عشوائياً وهي فئة عمرية الغالبة من حيث أعمار الطلبة الجامعيين، مقارنة للفئات العمرية الأخرى، التي قد تكون خاصة بمستويات أخرى متقدمة في المسار الدراسي كطلبة قسم الماجستير أو حتى طلبة الدكتوراه.

الجدول (03) يبين توزيع العينة حسب التخصص:

النسب	العدد	التخصص
%50	43	علم النفس
%12.79	11	الارطوفونيا
%37.20	32	علوم التربية
%100	86	المجموع

من خلال الجدول (03) يظهر أن طلبة تخصص علم النفس هم أكبر نسبة مقارنة بزملائهم طلبة تخصص الارطوفونيا و علوم التربية بنسبة 50% وهي نصف النسبة الكلية وهي ما تفسر أن عدد الطلبة في هذا التخصص أكثر مما هو موجود في التخصصات الأخرى.

3. الأدوات المستخدمة في الدراسة:

بما أن الغاية الأساسية في هذه الدراسة هو معرفة مدى وعي الطالب الجامعي بالآثار السلبية الناجمة عن التتمير السيبراني. استخدمت الدراسة الاستبيان لجمع المعلومات وتحليل الظاهرة، تم بناءه من طرف الأستاذة موسي خديجة مربية وأخصائية نفسية (2022) حيث تكونت من الأبعاد الرئيسية تمثلت في:

- البعد الأول: مجال خاص بالوعي بماهية التتمير السيبراني.
- البعد الثاني: مجال خاص بأشكال التتمير السيبراني.
- البعد الثالث: مجال خاص بسلوكات التتمير السيبراني وأثاره.

وقد تم تصميم الاستبيان بالاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة بالرغم من قلتها.

4. الخصائص السيكو ميترية للأداة:

1.4 صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الأداة عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، حيث أشارت النتائج إلى أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01 ، مما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.87-0.88) عند مستوى 0.01

2.4 ثبات المقياس ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية: ثم الاعتماد على طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية في تقدير ثبات الأداة حيث أسفرت النتائج إلى أن جميع معاملات الثبات مرتفعة؛ ما بين (0.77- 0.81) عن طريق ألفا كرونباخ ومجموع 0.89 أما طريقة التجزئة النصفية فما بين (0.82-0.86) وبدرجة كلية 0.91 مما يؤكد ثبات الأداة.

5. عرض النتائج ومناقشتها:

1.5 التساؤل الأول:

ما مستوى وعي الطلاب الجامعيين بالآثار السلبية للتنمر السيبراني؟
للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على وعي الطلاب الجامعيين بالآثار السلبية للتنمر السيبراني حيث أسفرت النتائج على ما يلي:

الجدول 04 يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لمستوى الوعي بالآثار السلبية التنمر السيبراني:

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الاستجابة
01	لديا معرفة تامة بمخلفات التنمر السيبراني	2.68	1.12	الرابعة	متوسطة
02	لي معرفة بالمفهوم الحقيقي للتنمر السيبراني	1.70	1.09	السابعة	منخفضة
03	أدرك مخاطر التنمر السيبراني	3.14	1.85	الأولى	عالية
04	أعي جيدا ما ينجم من آثار سلبية عن التنمر السيبراني	2.65	1.18	الخامسة	متوسطة
05	لديا إلمام بجوانب التنمر السيبراني	1.72	1.02	السادسة	منخفضة
06	لديا معرفة بتعدد الآثار الناجمة عن التنمر السيبراني	2.86	1.13	الثانية	متوسطة
07	اعرف جيدا مخاطر مشاركة الأصدقاء في التنمر السيبراني	2.71	1.11	الثالثة	متوسطة

يتضح من خلال الجدول 04 أن المتوسطات الحسابية للبنود تراوحت ما بين (1.70- 3.14) حيث نال البند (أدرك مخاطر التنمر السيبراني) على أعلى درجات الاستجابة ويرجع ذلك إلى إدراك أغلبية الطلاب إلى المخاطر التي يسببها التنمر السيبراني إلا أن الوعي الحقيقي غير مدرك وهذا إذا ما رجعنا إلى البند (لي معرفة بالمفهوم الحقيقي للتنمر السيبراني) الذي تحصل على أدنى درجات الاستجابة ما يوحي إلى أن الطلاب يدركون أن للظواهر مخاطر لكن المفهوم الحقيقي للتنمر السيبراني يحتاج الفهم أكثر والغوص في وعي وإدراك معالمه بصفة جدية، لذا وجب تعزيز الوعي والتثقيف حول التنمر السيبراني وتعزيز فهم الطلاب لمفهومه بشكل أكبر، حتى يتمكنوا من معالجة هذه الظاهرة بشكل فعال.

-التفسير: أن الأغلبية من الطلاب يدركون وجود مخاطر التنمر السيبراني، ولكن الوعي الحقيقي بهذه الظاهرة ليس مدركاً بشكل كافٍ. وهذا يعني أن الطلاب بحاجة إلى تعزيز فهمهم لمفهوم التنمر السيبراني وتثقيفهم حول مخاطره، حتى يتمكنوا من معالجة هذه الظاهرة بشكل فعال.

هذا يعني أن هناك بعض الطلاب الذين لا يدركون المفهوم الحقيقي للتمتر السيبراني وهذا يمكن أن يؤدي إلى عدم القدرة على التعرف على هذه الظاهرة ومنعها، وبشكل عام، فإن الأمر يدعو إلى تحسين الوعي والتثقيف حول التمر السيبراني والعمل على زيادة فهم الطلاب لهذا المفهوم، وذلك بهدف التصدي لهذه الظاهرة بشكل فعال والحد من آثارها السلبية.

2.5 التساؤل الثاني:

ما هي أشكال التمر السيبراني الأكثر شيوعا من وجهة نظر الطلاب الجامعيين؟
للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على أشكال التمر السيبراني الأكثر شيوعا حيث أسفرت النتائج على ما يلي:

الجدول 05 يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على أشكال التمر السيبراني الأكثر شيوعا:

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الاستجابة
01	السخرية من أهم أشكال التمر السيبراني	3.41	1.35	الثانية	عالية
02	نشر الصور والمنشورات من أشكال التمر السيبراني المنتشرة كثيرا	3.02	1.41	الثالثة	عالية
03	الإساءة إلى الأشخاص من أشكال التمر السيبراني الأكثر تداولاً	2.72	1.12	الرابعة	متوسطة
04	القذف السيبراني من الأشكال الخطيرة	2.63	1.13	الخامسة	متوسطة
05	نشر الصور المسيئة تتمر سيبراني خطير	3.89	1.21	الأولى	عالية
06	انتهاك الخصوصية من أخطر مظاهر التمر السيبراني	2.05	1.05	السادسة	متوسطة
07	من مخاطر التمر السيبراني الإقصاء السيبراني	0.84		السابعة	منخفضة

يتضح من خلال الجدول 05 أن المتوسطات الحسابية للبنود تراوحت ما بين (0.84-3.89) حيث نال البند (نشر الصور المسيئة تتمر سيبراني خطير) حيث يرى الطلاب الجامعيون أن نشر الصور المسيئة هو أكثر الأشكال شيوعا للتمتر السيبراني من وجهة نظرهم كون أن الفضاء الافتراضي كوسيلة سهلة تسمح في نشر ونقل هذه الصور بسرعة

فائقة وفي ظل البرامج الجديدة التي من شأنها حتى تغيير وتعديل الصور في أشكال مثيرة وغريبة تسمح للمنتمر التحكم كما يحلو له، لذا يجب توعية الطلاب بأن النشر المسيء للصور يشكل خطورة كبيرة ويمكن أن يسبب آثاراً نفسية واجتماعية خطيرة على الضحايا. ولذلك يجب أن تتم توفير المعلومات والتثقيف اللازم للحد من هذه الظاهرة وتحسين سلوكيات الطلاب في استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

-التفسير: تشير النتائج إلى أن الطلاب الجامعيين يرون أن نشر الصور المسيئة هو أكثر أشكال التمر السيبراني شيوعاً من وجهة نظرهم. ويرجع ذلك إلى سهولة نقل الصور ونشرها بسرعة فائقة على الإنترنت، وكذلك لتطور التقنيات الحديثة التي تمكن المنتمرين من تعديل الصور بشكل سهل وتحويلها إلى صور مسيئة، وتشير النتائج إلى أهمية توعية الطلاب بمخاطر نشر الصور المسيئة، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى آثار نفسية واجتماعية خطيرة على الضحايا. ومن المهم أن تتم توفير المعلومات والتثقيف اللازم للحد من هذه الظاهرة وتحسين سلوكيات الطلاب في استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يساعد على تعزيز الثقافة الرقمية والتوعية بأخلاقيات الإنترنت.

3.5 التساؤل الثالث:

ما هي أهم السلوكات السلبية الناجمة عن التمر السيبراني من وجهة نظر الطلاب الجامعيين؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على أهم السلوكات السلبية الناجمة عن التمر السيبراني:

الجدول 06 يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على أهم السلوكات السلبية الناجمة عن التمرر السيبراني:

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الاستجابة
01	انخفاض مستوى تقدير الذات أهم السلوكات السلبية للتممر السيبراني	1.22	1.09	الرابعة	متوسطة
02	العزلة والوحدة من الآثار السلبية للتممر السيبراني	2.54	1.21	الثانية	عالية
03	ينجم عن التمرر السيبراني الانسحاب الاجتماعي	2.98	1.37	الاولى	عالية
04	قد يصل بالمتتمر عليه سيبرانيا إلى درجة الانتحار	0.25	0.08	الخامسة	منخفضة
05	الضغوطات النفسية مؤشرا للآثار السلبية للتممر السيبراني	1.81	1.16	الثالثة	متوسطة

يتضح من خلال الجدول 06 أن المتوسطات الحسابية للبنود تراوحت ما بين (0.25-2.98) حيث تحصل البند (ينجم عن التمرر السيبراني الانسحاب الاجتماعي) وهذا ما يجعلنا ندرك خطورة التمرر السيبراني وآثاره فالانسحاب الاجتماعي تعبيراً خالصاً على العزلة و الاجتناب وتقادي الغير وهذا يعني أن المتتمر عليه سيبرانيا وصل إلى درجة كبيرة من التأثر.

-التفسير: التمرر السيبراني هو سلوك سلبي يتمثل في استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لإيذاء الآخرين على الإنترنت. يمكن أن يشمل ذلك إرسال رسائل تهديد أو إهانة أو نشر معلومات خاصة عن الشخص دون إذن، كما يمكن أن يؤدي التمرر السيبراني إلى آثار سلبية على الضحية، ومن بين هذه الآثار الانسحاب الاجتماعي. يشير هذا إلى أن الضحية قد تشعر بالعزلة والاجتناب وتجنب الآخرين بسبب الخوف من الانتقام أو الإهانة، من ناحية أخرى، يمكن أن يعني هذا أيضاً أن المتتمر قد وصل إلى درجة كبيرة من التأثر بالتممر السيبراني. قد يكون هذا نتيجة لنقص الثقة بالنفس أو الرغبة في السيطرة على الآخرين، ويمكن أن يؤدي إلى سلوك مزيد من التمرر والسلوك السلبي الآخر على المنصات الاجتماعية.

بشكل عام، يجب أن يتم التعامل مع التمر السيبراني بجدية وتوعية الناس بأنه يمكن أن يؤدي إلى آثار سلبية جسيمة على الضحية، وأنه يجب الإبلاغ عن أي نوع من أنواع التمر السيبراني إلى الجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

-أخيرا يمكن القول انه من خلال النتائج المتوصل إليها تبين أن:

-مستوى وعي الطالب الجامعي بالآثار السلبية الناجمة عن التمر السيبراني متوسط.

- أكثر أشكال التمر السيبراني شيوعا من منظور الطالب الجامعي هي الصور المسيئة.

- أهم السلوكات السلبية الناجمة عن التمر السيبراني حسب رأي الطالب الجامعي هي الانسحاب الاجتماعي.

الخاتمة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تبين أن الطلاب الجامعيين لهم دراية ومعرفة متوسطة بالمفهوم الحقيقي لمعنى التمر السيبراني وما هي أهم أشكاله الأكثر شيوعا و السلوكات السلبية الناجمة، وذلك حسب خبرتهم المتواضعة حيث أن الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي أصبح رهيبا وبشكل واسع وفي ظل عدم المراقبة وكتنفيس للضغوطات اليومية ظهرت عادات سيئة ودخيلة علينا أهمها ظاهرة التمر السيبراني الذي قد يأخذ مسارا خطيرا متعدد الأبعاد فقد يتسبب التمر السيبراني في اكتئاب الشخص المتممّ عليه في حال لم يتلقى المساعدة الفورية، وقد يلجأ الشخص الذي تعرّض للتمرّ في كثير من الأحيان إلى الانعزال خصوصا صغار السن والمراهقين وافتقاد الشعور بالأمان و صعوبة ثقة الضحية بالآخرين والنظر إليهم بعين الشك والخوف وقد يصل الشخص المتممّ عليه الى مرحلة يظن فيها أن إنهاء حياته هو السبيل الوحيد للخلاص من التمرّ الإلكتروني حيث سُجلت الكثير من الحالات التي قام فيها أشخاص متممّ عليهم بالانتحار.

التوصيات:

- عقد ندوات توعوية تهدف إلى التعريف بالتمتر السيبراني وآثاره السلبية على الفرد والمجتمع وما هي أهم المخاطر الناجمة عنه.
- الحث على استهجان سلوك التتمتر السيبراني، ومحاربة كل أشكاله بالتصدي له بأساليب واستراتيجيات المواجهة.
- إيلاء الأهمية البالغة لاستخدامات الأمن التكنولوجي من خلال ضبط الحماية والخصوصية لمستعملي فضاءات التواصل .
- نشر الوعي بالتعامل مع الجهات الرقابية ووحدات مكافحة الجريمة الالكترونية في حالة وجود محاولات التتمتر السيبراني.
- دراسة هذه الظاهرة بربطها مع متغيرات أخرى كالانتحار وتقدير الذات والمعاش النفسي وأنواع أخرى مختلفة من العينات كالأطفال والمراهقين لإثراء الموضوع أكثر نظرا لحساسيته وندرة البحث فيه.
- يجب توعية الطلاب الجامعيين بشكل أفضل حول ماهية التتمتر السيبراني وأشكاله المختلفة، والتأكيد على أهمية الحد من هذا السلوك الضار.
- يمكن تطوير حملات توعوية وتنقيفية حول التتمتر السيبراني على المستوى الجامعي، ويمكن توظيف وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من القنوات الإعلامية لنشر هذه المعلومات.
- يمكن تشجيع الطلاب الجامعيين على الإبلاغ عن أي حالات تتمتر سيبراني يشاهدونها أو يتعرضون لها، وتذكيرهم بأن الصمت قد يؤدي إلى تفاقم هذا السلوك وزيادة تأثيره السلبي.
- يجب التأكيد على أن التتمتر السيبراني يمكن أن يؤدي إلى آثار نفسية واجتماعية خطيرة على الأفراد المتعرضين له، ويجب توجيه الجهود للحد من هذه الآثار.

- تشجيع الجامعات والمؤسسات التعليمية على تبني سياسات صارمة ضد التنمر السيبراني، وتطبيق العقوبات المناسبة على المتسببين في هذا السلوك.
- تشجيع الطلاب الجامعيين على استخدام التقنيات الآمنة والحماية اللازمة لمنع التنمر السيبراني، والتأكد من أنهم يفهمون كيفية استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني بشكل آمن ومسؤول.
- يمكن توظيف النتائج والتوصيات الخاصة بالدراسة لتحسين السياسات والإجراءات المتعلقة بالتنمر السيبراني على مستوى.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- سالم، رمضان عاشور (2016) البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين .المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، 4، 85 - 40
- السويهي، سعود ساطى (2019). الحد من سلوكيات التنمر الإلكتروني والتأثيرات السلبية للسيبرانية على الشخصية الإنسانية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 1(73) 684 - 716
- عبد اللطيف، محمد سيد (2021). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مكونات الذكاء الأخلاقي في تنمية الاندماج الأكاديمي وخفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية .مجلة العلوم التربوية والنفسية، 91 - 52 (. 20) 5
- العتيبي، رسمية بنت فلاح(2021) مستويات التنمر الإلكتروني وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لذوي الرسوب الدراسي. مجلة العلوم التربوية، 27، 485 - 548.
- عثمان، محمود أبو المجد حسن(2021). فعالية الإرشاد النفسي الإيجابي في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية .المجلة المصرية للدراسات النفسية، 112 (31) 399 - 444
- فهيمى، بسنت مراد(2021) التنمر الإلكتروني بين المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 3(20) 33 - 289
- شويكي، عائشة تيسير حامد(2021). التنمر الإلكتروني وعلاقته بأنماط الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير . جامعة اليرموك :كلية التربية.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Bauman, S., Toomey, R. B., & Walker, J. L. (2013). Associations among bullying, cyberbullying, and suicide in high school students. *Journal of adolescence*, 36(2), 341-350.
- Coburn, P. I., Connolly, D. A., & Roesch, R. (2015). Cyberbullying: Is federal criminal legislation the solution?. *Canadian Journal of Criminology and Criminal Justice*, 57(4), 566-579.
- Dorol, O., & Mishara, B. L. (2021). Systematic review of risk and protective factors for suicidal and self-harm behaviors among children and adolescents involved with cyberbullying. *Preventive medicine*, 152, 106684.
- Tokunaga, R. S. (2010). Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization. *Computers in human behavior*, 26(3), 277-287.